حرف النـــون

قـــوم همـــو شـــر خلق الله قـــاطبـــة ... وأخـبث الناس في الدنيـا وفي الدين
هـــم فـــي الـظـواهـــر زهـاد أولـو ورع ... وفـــي البـــواطن إخـوان الشـيـاطين
يحـرمـــون حـــــلالاً في شـريـعـتنا ... ويـــــستـبـيـحـون أمـوال المسـاكين
علـــــيـــــهم لعنات الله دائمـــة ... وإنـهـــــــم لمـــــلاعين الملاعين

واعجبـــاه

قال الله تعالى : حكاية عن شعيب عليه السلام: ﴿ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٨٥) ﴾ [هود:٨٥].

وأخرج أبو داود والترمذي عن النبي ﷺ : « **إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ البَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِى يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ البَقَرَةُ** » (١) .

وأخرج الترمذي أيضاً عن النبي ﷺ قال : « **إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّى مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاَقًا ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّى مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ ، الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيْهِقُونَ** » (٢) .

---

(١) (**حسن**) أخرجه أبوداود (٥٠٠٥) والترمذي (٢٨٥٣) وأحمد (٢ / ١٥٦) وابن أبي شيبة (٩ / ١٥) والبيهقي في الشعب (٤٩٧١) من طريق نافع بن عمر عن بشر بن عاصم عن سفيان عن أبيه عن عبد الله بن عمرو به وفي سنده عاصم بن سفيان روى عنه ثلاثة ولم يوثقه معتبر وقال الحافظ في التقريب صدوق وقد روي الحديث مرسلاً لكن الأصح الموصول راجع العلل لابن أبي حاتم (٢ / ٤٣١).
وقد حسن الحديث الألباني رحمه الله في الصحيحة رقم(٨٨٠٩ وله شاهد آخر من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أخرجه أحمد (١ / ١٧٥-١٧٦) وصححه العلامة الألباني رحمه الله في الصحيحة رقم(٤٢٠)

(٢) (**حسن**) أخرجه الترمذي (٢٠١٨) والخطيب في تاريخه (٤ / ٦٣) من طريق مبارك بن فضالة قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر به قال الترمذي وقد روى بعضهم هذا الحديث عن المبارك بن فضالة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه عن عبد ربه بن سعيد وهذا أصح في =

أيرفع من لا خـــلاق لـــــه ... إلى ذروة المجـــــد في كل شـان
ويخـفض من كـان في فـضلـــه ... وحـيـد الزمـان رفـيع المكان
وكم يعلم الناس من ناطق قليل ... العـــلوم طويـــل اللسـان
وكم يجـهل الناس من صـامـت ... ولـو شـاء كـان أمـير البـيـان

على لسان العربية

قال الله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴿٧﴾ ﴾ [الشورى : ٧] .

وقال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ [يوسف : ٢] .

وأخرج الحاكم عن النبي ﷺ قال : "**من أحسن منكم أن يتكلم بالعربية ، فلا يتكلمن الفارسية فإنه يورث النفاق**" (١) .

الباب عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه قال الشيخ الألباني رحمه الله في الصحيحة (٧٩١) ومداره في الحالين على بن فضالة وهوز صدوق يدلس وقد صرح بالتحديث كما ترى فهو حسن الإسناد ثم ذكررحمه الله شواهد للحديث منها حديث أبي هريرة برقم(١٨٩١) من حديث عبد الله بن عمرو برقم (٧٩٢) ومن حديث ابن عباس وأبي ثعلبة رضي الله عنهم أجمعين .

(١) (موضوع) أخرجه الحاكم (٥ / ١١٨) من طريق عمر بن هارون ثنا أسامة بن زيد الليثي عن نافع عن ابن عمر به قال الذهبي :عمر كذبه ابن معين وتركه الجماعة اهـ قلت : وهو كما قال رحمه الله تعالى وفيه أحمد بن الليث بن الخليل لم نجد له ترجمة وأسامة بن زيد فيه كلام وقد حكم على الحديث بالوضع الألباني رحمه الله في الضعيفة رقم (٥٢٣) والحمد لله .

يحاربني قومي بكل وسيلة ... ويشتمني قومي بكل لسان
وقد علموا أن اللغات بأسرها ... تخر إلى الأذقان عند بياني
أنا اللغة الفصحى بغير منازع ... تقدست ألفاظاً وحسن معاني
سيحفظني القرآن من كل جانب ... من الأرض حتى يسكت الثقلان

الدنيا

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفَلا تَعْقِلُونَ (٦٠) ﴾ [القصص : ٦٠] .

وقال تعالى : ﴿ وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٦٤) ﴾ [العنكبوت : ٦٤] .

وأخرج أحمد والبيهقي عن النبي ﷺ قال : « **الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لاَ دَارَ لَهُ وَمَالُ مَنْ لاَ مَالَ لَهُ وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لاَ عَقْلَ لَهُ** » (١) .

---

(١) (**إسناده ضعيف**) أخرجه أحمد (٦ / ٧١) من طريق دويد عن أبي إسحاق عن زرعة عن عائشة به وفي سنده دويد ترجمه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٢ / ١٠٠٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا قال الشيخ الألباني في الضعيفة (١٤ق١ / ٤٣١) هو مجهول لايعرف وزرعة قال محققو مسند أحمد(٤ / ٤٨١) لم يتبين لنا من هو والحديث قد اختلف فيه على حسين بن محمد شيخ أحمد فاخرجه البيهقي في الشعب (١٠٦٣٨) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (١٨٢) وفي سنده أبوسليمان النصيبي قال محققو مسند أحمد : لم نقف له على ترجمة .

وروى الحديث موقوفاً أخرجه أحمد في الزهد (٢٠٠) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (١٦) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٠٦٣٧) عن ابن مسعود وفيه انقطاع . مالك بن مغول لم يدرك ابن مسعود . وقد ضعف الحديث مرفوعاً وموقوفاً الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع رقم (٣٠١٢) وضعيف الترغيب (١٨٨٤) والضعيفة رقم(٦٦٩٤)

وأخرج مسلم عنه ﷺ قال : كان يَقْرَأُ ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ ﴾ قَالَ : « **يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَالِي مَالِي ـ قَالَ ـ وَهَلْ لَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مِنْ مَالِكَ إِلاَّ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ ؟** »[١] .

(١٠٥)

إنما الدنيا كظل زائل ... ها هنا طوراً وطوراً ها هنا
عجباً للمرء لا يجهل ما ... كتب الله عليها من فنا
كيف يقضي العمر متعباً ... بين تأسيس ونقض وبنا
أنا أدري الناس بالدنيا ولا ... سيما الدنيا التي فيها أنا

لا مجد إلا بقوة

لم تكن الصواريخ والمدمرات الجهنمية موجودة وقت نزول القرآن ومجيء السُّنَّة المطهرة ، ولكن قال الله تعالى : ﴿ **وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾** ﴾ [الأنفال : ٦٠] .

وأخرج أبوداود والنسائي أن النبي ﷺ قال : « **إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الوَاحِدِ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ الجَنَّةَ : صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الخَيْرَ وَالرَّامِيَ بِهِ وَمُنْبِلَهُ وَارْمُوا وَارْكَبُوا ، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا ، لَيْسَ مِنَ اللهْوِ إِلاَّ ثَلاَثٌ : تَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ ، وَمُلاَعَبَتُهُ أَهْلَهُ ، وَرَمْيُهُ بِقَوْسِهِ وَنَبْلِهِ** » .

---

(١) أخرجه مسلم (٢٩٥٨) من حديث عبد الله بن الشخير رضي الله عنه .

«وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا» .أَوْ قَالَ: «كَفَرَهَا»(١).

هي الصواريخ ترمون العدو بها ... رمياً يضج له الشعب البريطاني
وتتركون فرنسا وهي باكية ... من بأسكم يا بني قومي وأوطاني
فالله يأمرنا أن نستعد لهم ... بقوة يتقيها كل شيطاني
والمجد في المصنع الحربي تدبره ... حكومة ذات دستور وسلطان

أنا والدنيا

قال الله تعالى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴾ [محمد : ٣١] .

وقال تعالى : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (٢٣) ﴾ [الأحزاب : ٢٣] .

---

(١) (حسن لغيره) أخرجه أبو داود(٢٥١٣)والنسائي(٦ / ٢٨-٢٢٢-٢٢٣) وابن أبي شيبة (٥ / ٣٢٠-٣٢١، وأحمد (٤/ ١٤٦ - ١٤٨) الطبراني في الكبير (١٧ / رقم ٩٤٢) عن طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثنا أبو سلام الدمشقي عن زيد بن خالد الجهني عن عقبة بن عامر به والحديث عند بعضهم مطولاً وعند بعضهم مختصراً وفي سنده خالد بن زيد ويقال بن يزيد تفرد بالرواية عنه أبو سلام الدمشقي ولم يوثقه سوى بن حبان وقال الحافظ في التقريب :مقبول يعني عند المتابعة وإلا فلين
وأخرجه أحمد (٤ / ١٤٤) من طريق أبي سلام عن عبد الله الأزرق عن عقبة بن عامر به وفيه عبد الله الأزرق وهو بن يزيد تفرد بالرواية عنه أبو سلام وقال الحافظ مقبول : يعني عند المتابعة وإلا فلين وقد اضطرب في سند الحديث كما ترى ذلك مبيناً في تحقيق مسند أحمد(٢٨ / ٥٣٣-٥٣٤) .
وعلى كل فالحديث له شواهد كما في تحقيق مسند أحمد المصدر السابق قد يحسن به والقطعة الأخيرة لها شاهد في مسلم (١٩١٩) من حديث عقبة بن عامر رفعه : من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصى .
وقد ضعف الحديث الألباني رحمه الله في ضعيف أبي داود (صـ١٩٣) .

وأخرج الترمذي وابن ماجة عن النبي ﷺ قال :وقد سئل أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاَءً قَالَ: «**الأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ فَيُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دينه فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلاَؤُهُ وَإِنْ كَانَ فِى دينه رِقَّةٌ ابْتُلِىَ عَلَى حَسَبِ دينه فَمَا يَبْرَحُ الْبَلاَءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِى عَلَى الأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ**»[١] . جعلنا الله من الصابرين.

١٠٧

تجابهني الدنيا بكل مصيبة ... وتعلنها حرباً عليّ عوانا
ولو أنها شبّت عليّ ضرامها ... لأطفاتها ثم انثنيت معانا
ولو أنها استلت عليّ حسامها ... لغشاني الله النعاس أمانا
أسارع فيها الحادثات وكيفما ... يكن فقد صارعتهن زمانا

كل نفس بما كسبت رهينة

قال الله تعالى: ﴿ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا (٦٣) ﴾ [مريم :٦٣].

وقال تعلى : ﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٧٢) لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ (٧٣) ﴾ [الزخرف : ٧٢– ٧٣].

وأخرج ابن الدنيا عن النبي ﷺ قال : "**خلق الله عز وجل جنة عدن بيده ، لبنة من درة بيضاء ، ولبنة من ياقوتة حمراء ، ولبنة من زبرجدة خضراء ، ملاطها المسك ، حشيشها الزعفران ، حصباؤها اللؤلؤ ، وترابها العنبر ، ثم قال لها :**

---

(١) (حسن) أخرجه الترمذي (٢٣٩٨) وابن ماجة (٤٠٣٢) وأحمد(١ / ١٧٢) وغيرهم من طريق عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه به وقد جسن الحديث شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند (١ / ٣٢٠)

« انطقي» ، قالت : قد أفلح المؤمنون ، قال عز وجل :« وعزتي لا يجاورني فيك بخيل » ثم تلا رسول الله ﷺ : ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر :٩] (١) ".

وروايات هذا ضعيفة ولكن بعضها يقوي بعضًا.

تريد جنة عدن وهي ما خلقت ... إلا لمن يجعل لها ثمنا
وكيف تطلب من نعمائها نزلا ... وكيف تدرك في روضاتها السكنا
يا من تقصر في خير أمرت به ... والشر تفعل منه السر والعلنا
وليس للمرء إلا ما يجيء به ... من القبيح وإلا الصالح الحسنا

صورة ولا أرها

قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً (٣٦) ﴾ [الإسراء : ٣٦] .

وقال تعالى : ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣١) ﴾ [آل عمران : ٣١] .

---

(١) (ضعيف) أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم٢٠) ضمن موسوعة ابن أبي الدنيا (٦ / ٣١٩) وأبو نعيم في صفة الجنة (رقم١٧) من طريق محمد بن زياد الكلبي ثنا بشر بن حسين عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس به .وفي سنده محمد بن زياد الكلبي قال بن معين لاشيء كما في الميزان (٣ / ٥٥٢) وبشر بن حسين ترجمه البخاري في التاريخ (٢ / ٧١) وقال فيه نظر وابن أبي حاتم في الجرح (٢ / ٢٧٧) وقال: لا أعرفه، وقد ضعف الحديث الألباني في الضعيفة (رقم١٢٨٥) .
وأخرجه الحاكم (٣ / ١٥٢) وابن عدي في الكامل (٥ / ١٩٣) عن أنس بنحوه وفيه علي بن عاصم ضعيف وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ١٤٧) رقم(١٢٧٢٣) والأوسط (٦ / ٢٤٢) من حديث بن عباس بنحوه وفيه وفيه أبو صالح باذام ويقال باذان متروك وله طريق أخرى أخرجها الطبراني في الكبير بنحوه (١١ / ١٨٤) وفيها بقية بن الوليد مدلس وقد عنعن .

وأخرج أبونعيم في الحلية عن النبي ﷺ قال : « **المؤمن إن ماشيته نفعك، وإن شاورته نفعك، وإن شاركته نفعك، وكل شيء من أمره منفعة** » (١) .

وأخرج أبوداود والبخاري في [الأدب المفرد] عنه ﷺ : « **المُؤْمِنُ مِرْآةُ المُؤْمِنِ وَالمُؤْمِنُ أَخُو المُؤْمِنِ يَكُفُّ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ وَيَحُوطُهُ مِنْ وَرَائِهِ** » (٢) .

أراك بقلبي والقلوب هي التي ... ترى كل شيء بالحقيقة والمعنى
لئن فات عيني أن تراك فإنها ... توكل فيك القلب والفم والأذنا
وكل صديق قلبه عنك غافل ... إذا غبت لا تجعل لصحبته وزنا
وصدق الفتى في الحب أن يجعل الفتى ... لمثلك في أحشائه البيت والسكنى

الطلاق

قال الله تعالى : ﴿ **وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ** ﴾ .

[البقرة : ٢٣١].

وفي الآثار والأخبار من قضايا الأحوال ما يشهد لهذه الرباعية ، وأناوالله ممن جرب .

---

(١) (**ضعيف**) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨ / ١٢٩) من طريق ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر به وفيه ليث بن أبي سليم مختلط وسويد بن سعيد فيه ضعف .
وقد ضعف الحديث الإمام الألباني رحمه الله في الضعيفة (٤٦٧٠) .

(٢) (**ضعيف**) أخرجه أبو داود (٤٩١٨) والبخاري في الأدب المفرد (٢٣٩) من طريق كثير بن زياد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه به وفي إسناده كثير بن زياد الأسلمي ضعيف وله شاهد بنحوه من حديث أنس وفي سنده محمد بن عمار المؤذن أورده ابن عدي في الكامل في ترجمته وانظر الميزان للذهبي . ومع هذا فقد حسن الحديث الإمام الألباني رحمه الله في الصحيحة رقم(٩٢٦) .

طلاق النساء اللواتي ... ألفت الحياة بصحبتهنه
أشد على النفوس من ضربات ... السيوف ومن طعنات الأسنه
تنكس منه رؤوس الرجال ... وتسقط من النساء الأجنه
ولكنه قدر نافذ ... وإن أزعج الأنفس المطمئنه

لكم الشعر يا أهله

قال الله تعالى : ﴿ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ (٢٢٦) ﴾ [الشعراء : ٢٢٤-٢٢٦].

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ قال : « **لئن يَمْتَلِئَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا** » (١) .

والمراد به الشعر المحرم شعر الغزل والمديح وغير ذلك مما لاخير فيه ، ويدخل فيه شعرا ليوم الذي لا يخلو من ركاكة الألفاظ والمعاني المبتذلة.

تركت الشعر حين رأيت قوماً ... يرون الشعر أسهل ما يكون
جنوناً يرسلون الشعر مدحاً ... وقدحاً والجنون له فنون
وكنت أصونه عن كل وغدٍ ... وأحسب أنه السر المصون
فلّما قال زيد وعمرو ... علمت بأنه أمر يهون

(١) أخرجه البخاري (٦١٥٥) ومسلم(٢٢٥٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

المـــرأة والعصـــا

قال الله تعالى : ﴿ وَاللاَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً ﴾ [النساء : ٣٤] .

وأخرج الطبراني في الكبير وعبدالرزاق الصنعاني عن النبي ﷺ **" علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب "** (١) .

وأخرج الترمذي عن البني ﷺ قال : **"المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان "**(٢)،وأخرج الخطيب عنه ﷺ قال : **"أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها كانت في سخط الله تعالى حتى ترجع إلى بيتها أو يرضى عنها زوجها"**(٣) .

---

(١) (حسن) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه(١١ / ١٣٣)والبخاري في الأدب المفرد (١٢٢٩) والطبراني في الكبير (١٠ / ٢٨٤) من طريق داود بن علي بن عباس عن أبيه عن جده به ، وفي إسناده داود بن علي بن عباس الهاشمي ضعيف.
وله طريق أخرى أخرجها الطبراني في الكبير (١٠ / ٢٨٤) وفي سنده عبد الصمد بن علي بن عباس قال الذهبي ما عبد الصمد بحجة الميزان (٢ / ٦٢١) لكن قد تابعه عيسى كما في الطبراني نفسه وعيسى هو بن طهمان ثقة فانحصرت العلة في عبد الصمد وفيه سلام بن سليمان أبو العباس الدمشقي قال أبو حاتم ليس بالقوي لكنه تابعه المهدي والد هارون الرشيد عن عبد الصمد وحده أخرجه الخطيب في تاريخه (١٢/ ٢٠٣)
وله شاهد عن ابن عمر أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٣٢) وإسناده حسن وبالجملة فالحديث حسن وقد حسن الحديث الإمام الألباني رحمه الله في الصحيحة (رقم ١٤٤٦-١٤٤٧) .

(٢) (حسن) أخرجه الترمذي (١١٧٣) من طريق عمرو بن عاصم ثنا همام عن قتادة عن مورق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود به وقدحسنه شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند (١ / ٦٦٢).

(٣) (موضوع) أخرجه الخطيب في تاريخه (٦ / ٢٠٠-٢٠١) من طريق الخضر بن أبان المقرىء ثنا إبراهيم بن هدبة عن أنس بن مالك به وفي سنده إبراهيم بن هدبة أبو هدبة الفارسي ثم البصري قال الذهبي في الميزان ١ / ٧١-٧٢) حدث ببغداد وغيرها بالأباطيل ، وقال النسائي وغيره : متروك ، وقال الخطيب حدث عن أنس بالأباطيل .
وقال أحمد : لا شيء . وقال : أبو حاتم وغيره كذاب ، وقال ابن معين : كذاب خبيث اهـ .
وذكر هذا الحديث الذهبي في الميزان من أكاذيبه وكذا الخطيب البغدادي في تاريخه وحكم عليه بالوضع الإمام الألباني رحمه الله في الضعيفة (رقم١٠٢٠) .

(١١٢)

إذا لم تكن منك خائفة ... ولم تعرف السوط والخيزران
فمالك من هيبة عندها ... ولم كان في كفك الأحمران
وهل يحبس الطير في وكره ... إذا كان يمكنه الطيران
فإما تحجب في بيتها ... وإما إلى « منتهى الزعفران » (١)

أبناؤنا الأولون

قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ (٢١) ﴾ [الطور : ٢١] .

وأخرج الديلمي وابن النجار عن النبي ﷺ قال : **"أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم ، وحب أهل بيته ، وقراءة القرآن ، فإن حماة القرآن في ظل الله يوم لاظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه "** (٢) .

وأخرج أحمد والحاكم عن النبي ﷺ : **" ليس منا لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ، ويعرف لعالمنا حقه "** (٣) .

---

(١) (ومنتهى سكة الزعفران) هو مقبرة القطيع في عدن.

(٢) (ضعيف جداً) رواه الديلمي (١ / ١ / ٢٤) من حديث علي رضي الله عنه وفي إسناده صالح بن أبي الأسود قال الذهبي واه وحسن بن حسين العرني قال أبو حاتم : ليس بصدوق . وجعفر بن محمد بن جعفر قال الجوزقاني : في الأباطيل مجروح اهـ بتصرف من الضعيفة للشيخ الألباني رحمه الله (رقم٢١٦٢)

(٣) (صحيح) أخرجه أحمد (٥ / ٣٢٣) والحاكم (١ / ٣٢٧) من طريق مالك بن الخير الزيادي عن أبي قبيل عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه به ، ومالك بن الخير روى عنه جمع ووثقه أحمد بن صالح وأخرج له شيخنا مقبل رحمه الله في الصحيح المسند حديث رقم (٩٤٤) وأبو قبيل هو حيىء بن هانىء وثقه أحمد وابن معين ، وقد حسن الحديث الإمام الألباني رحمه الله في الصحيحة تحت رقم(٢١٩٦) ، وانظر تحقيق مسند أحمد (٤١٦/٣٧) .

obeikandl.com

(١١٣)

كان أبناؤنا إذا ما حضروا في مجالس ذات الشان
لايرون الكبير إلا أباهم وجميع الصغار كالإخوان
يخدمون الكبير سناً وقدراً ولأستاذهم أعز مكان
ثم لا ينطقون إلا بخير يا لأبنائنا وذاك الزمان

شبابنا والعلماء

قال الله تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل : ١٢٥].

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ ﴾ [القلم: ٧].

وفي الصحيح من غزوة بدر أن سعداً بن معاذ الأنصاري رضي الله عنه قال في حديث طويل مع النبي ﷺ : " **فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضنا معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره أن تلقى بنا العدو غداً ، إنا لصبر في الحرب وصدق عند اللقاء ، لعل الله يريك منا ما تقر به عينك ، فسر بنا على بركة الله** " (١) . وفي حديث آخر عنه رضي الله عنه قال : " **لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً ، خير لك من حمر النعم** " (٢) .

---

(١) في السيرة لابن هشام (٢ / ٦١٥) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) أخرجه البخاري (٣٠٠٩) ، ومسلم (٢٤٠٦)من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه .

(١١٤)

وكم قائل مالي أرى العالم الذي ... إذا ما دنونا منه يوماً فلا يدنو
ونحن بحمد الله نحني رؤوسنا ... ولكن رأس الشيخ للحق لا يحنو
ويحسبنا مثل الملاحدة الأولى ... إذا ما بنوا شيئاً هدمنا فلم يبنوا
فيا علماء الدين نحن جنودكم ... فظنوا بنا خيراً وللناس ما ظنوا

حسبي الله ونعم الوكيل

قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (١٧٤) ﴾ [آل عمران١٧٣ ـ١٧٤].

وأخرج الطبراني عن النبي ﷺ قال : " **إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل : اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم كن لي جارا من شر فلان بن فلان ، يعني الذي يريد وشر الجن والأنس وأتباعهم أن يفرط علي أحد منهم ، عز جارك ثناؤك ولا إله غيرك** " (١) .

---

(١) (ضعيف) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠ / ١٥-١٦) رقم(٩٧٩٥) من طريق جنادة عن عبيد الله بن عمر عن عتبة بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن جده عن ابن مسعود به مرفوعاً وفي سنده جنادة بن أسلم العامري ضعفه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : ما أقربه أن يترك اهـ من الميزان ، وقد ضعَّف الحديث الإمام الألباني رحمه الله في الضعيفة (رقم٢٤٠٠) وذكر أنه جاء موقوفاً على ابن مسعود وصحح إسناده .

(١١٥)

يخوفني بالقتل من لا أخافه ... ويحسب أني خامل وجبان
إذا شاء ربيّ فالمخاوف جمّة ... وإن شاء ربّي فالحياة أمان
سيحفظني الله العزيز جنابه ... ولا بالظالم الباغي عليّ هوان
وفي الناس مجني عليه ومعتمد ... أثيم وفي يوم المعاد يدان

وداع الشباب

قال الله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ﴾ [الأحقاف : ١٥] .

وأخرج الحكيم الترمذي عن النبي ﷺ قال : " **قال الله تعالى : إذا بلغ عبدي أربعين سنة عافيته من البلايا الثلاث : من الجنون و البرص و الجذام ، وإذا بلغ خمسين سنة حاسبته حسابًا يسيرًا ، وإذا بلغ ستين سنة حببت إليه الإنابة ، وإذا بلغ سبعين سنة أحبته الملائكة ، وإذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته وألقيت سيئاته ، وإذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة : أسير الله في أرضه ، فغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ويشفع في أهله** " (١) .

(١) (ضعيف) أخرجه الحكيم الترمذي كما في ضعيف الجامع للألباني (٤٠٤٣) من حديث عثمان رضي الله عنه .

ودّعت من عمري الشباب ... واليوم أدخل في الكهولة
والمرء يرجع للصواب ... مع التناهي في الرجوله
شتان ما بين ... الثلاثين وأيام الطفوله
فرق بعيد بين ... أوقات الصعوبة والسهوله

نشكوه ويشكونا

قال الله تعالى في منكري البعث : ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ (٢٤) ﴾ [الجاثية : ٢٤].

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ : « **قَالَ اللهُ تَعَالَى يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِي الأَمْرُ ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ** » (١) .

كنت أشكو الزمان حتى عرفت ... الحق أن الزمان يشكو بنيه
أي شيء أصابنا منه لمّا ... أن نسبنا إليه ما ليس فيه
أي شرع يرى الذنوب من ... الإبن ذنوباً لأمه وأبيه
إنما الذنب ذنبنا وعلينا ... ما اكتسبنا حقيقة لا عليه

(١) أخرجه البخاري (٤٨٢٦) ومسلم(٢٤٢٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

كيف أصنع به

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ (١٣) ﴾ [البقرة : ١٣] .

وقال تعالى : ﴿ وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ من سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (١٣٠) ﴾ [البقرة : ١٣٠] .

يمنعني من سبه أنه ... كما يقول الناس شيخ فقيه
والشيخ مثل الواو تكتب في ... ولكن دون نطق بفيه
وكل ما حاولت إرشاده ... كان من الصعب رشادا لسفيه
والخير لا يأتيك من مثله ... وشره لابد ما تكتفيه

صديق يكره زيارتنا

قال الله تعالى : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (٩٤) إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (٩٥) الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٩٦) وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ (٩٧) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ (٩٨) وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (٩٩) ﴾ [الحجر : ٩٤-٩٩]

وفي القرآن آيات كثيرة تدل على حسن معاملة من أقبل والإعراض عمن أدبر.

أخرج ابن ماجة عن النبي ﷺ " **إذا أتاكم الزائر فأكرموه** " (١) .

---

(١) تقدم تخريجه.

وأخرج الطبراني عنه ﷺ قال : " **أطعموا الطعام ، وأطيبوا الكلام** " (١) .

وفي رواية أخرى : " **اطعموا الطعام وافشوا السلام ، ترثوا الجنان** " (٢) .

إذا زارنا زيد فأهلاً ومرحباً ... وإن غاب عنّا فالسلامة تصحبه

وإن كان عنّا راضياً فله الرّضا ... وإلا فأم الجن في القاع تسحبه

وإن جاء عندي فالطعام محضر ... وعندي شراب لم يحرّمه مذهبه

وإن قال هذا ولا ذا أريده ... فعندي أحاديث من العلم تعجبه

---

(١) (**ضعيف**) أخرجه الطبراني في الكبير (٣ / ٩٤) رقم(٢٧٦٣) قال ثنا القاسم بن محمد الدلال ثنا مخول بن إبراهيم ثنا كامل أبو العلاء عن عبد الله بن سليمان عن الحسن بن علي به وفي سنده القاسم بن محمد الدلال ضعفه الدارقطني كما في الميزان (٣ / ٣٧٨) وفيه كامل بن مكرم أبو العلاء ذكره بن عساكر في تاريخه (٥٠ / ١٦) وذكر عنه جمع من الرواة ولم يوثقه سوى بن حبان وعبد الله بن سلسمان قال الشيخ الألباني في الصحيحة (٣ / ٤٥٠) لم أعرفه وأخرجه الطبراني من طريق أخرى رقم(٢٩١١) عن الحسين بن علي وفيها عمرو بن ثابت البكري متروك وبه أعل الحديث الهيثمي في المجمع (٥ / ١٧) وحبيب بن أبي ثابت مدلس وقد عنعن، وللحديث شاهد عن جابر ذكره الهيثمي في المجمع(٥/ ١٧) ، قال الشيخ الألباني في الصحيحة المصدر السابق وسقط من قلمه أو من الناسخ ذكر مخرجه ويقال فيه عبد الله بن محمد العبادي لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ قلت : هو عبد الله بن محمد بن القاسم العبادي ضعيف الحديث انظر الميزان (٢ / ٤٩٦) والمجروحين (٢ / ٤٤-٤٥).

(٢) (**إسناده مرسل**) أخرجه المقدسي في المختارة من طريق الطبراني (٩ / ٢٢٣) رقم(٢٠٩) فقال حدثنا محمد ابن معاذ الحلبي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد قال كان عبد الله بن الحارث يمر بنا فيقول فذكره مرفوعاً لكنه من مراسيل عبد الله بن الحارث ابن نوفل الهاشمي قال الحافظ في التقريب له رواية ولأبيه وجده صحبة قال ابن عبد البر : أجمعوا على ثقته اهـ وبقية رجاله ثقات وقد أخطاء الضياء في نسبة هذا الحديث لعبد الله بن الحارث بن عبد المطلب كما نبه على ذلك محققو محقق المختارة الأخ عبد الملك بن عبد الله ابن دهيش فراجع ما كتبه عند هذا الحديث .ومع ذلك فقد حسنه الألباني في الصحيحة رقم(١٤٦٦) .

obeikandl.com

الفقير والغني

قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (١٩) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (٢١) إِلاَّ الْمُصَلِّينَ (٢٢) الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاتِهِمْ دَائِمُونَ (٢٣) وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (٢٤) لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (٢٥) ﴾ [المعارج : ١٩-٢٥]

وقال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلا أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٦٢) ﴾ [البقرة :٢٦٢].

وأخرج الطبراني والبزار عن النبي ﷺ **"ما آمن بي من أمسى شبعان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم "** (١) .

(١١٩)

يبيت الفقير أولاده ... وزوجته يشتكون الطوى
وهذا الغني وأولاده ... وزوجته يأكلون الشوى
إذا سمعوا سائلاً يطلب ... الطعام يقولون كلب عوى
ولو أكلوا ألف قنطار تمر ... لما سمحوا بحبوب النوى

---

(١) (ضعيف) أخرجه الطبراني (١ / ٢٥٩) رقم(٧٥١) فقال حثنا محمد بن محمد التمار ثنا محمد بن سعيد الأثرم ثنا همام ثنا ثابت البناني ثنا أنس بن مالك به وفي سنده محمد بن سعيد الأثرم قال أبو حاتم منكر الحديث مضطرب الحديث ووهاه أبو زرعة فقال ليس بشيء انظر رجال الحاكم لشيخنا الإمام مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله (٢ / ٢٠٩)
وأخرجه البزار كما في كشف الأستار (١ / ٧٦) رقم (١١٩) عن أنس بلفظ : **"ليس المؤمن الذي يبيت شبعان وجاره طاوي "** . وفي سنده علي بن زيد بن جدعان التيمي ضعيف كما في التقريب . وله شاهد عن ابن عباس أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم(١١٢)، والطراني في الكبير(١٢ / ٣٩١) والحاكم (٥ / ٢٣٢) والخطيب (١ / ٣٩١) وغيرهم ، وفي سنده عبد الله بن مساور مجهول كما في الميزان (٢ / ٥٠٢) ، وله طريق أخرى أخرجها ابن عدي في الكامل (٢ / ٦٣٧) ، وفي سنده حيكم بن جبير الأسدي ضعيف ، وقد صحح الحديث الألباني في الصحيحه رقم (١٤٩) .

هل هو موجود

قال الله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لا تُظْلَمُونَ (٢٧٢) ﴾ [البقرة : ٢٧٢] .

وقال تعالى : ﴿ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر : ٩] .

وفي الصحيحين عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال : قالَ سَالتُ رَسُولَ الله ﷺ فأعطاني ، ثُمَّ سَالتُهُ فأعطاني ، ثُمَّ سَالتُهُ فأعطاني ثُمَّ قَالَ : « **يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ كَالَّذِى يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ ، اليَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى** » . قَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ الله وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالحَقِّ لاَ أَرْزَأُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أُفَارِقَ الدُّنْيَا (١) .

سلام على المرء الكريمة نفسه ... بشوش المحيا واسع الجود والجدوى
كأن مفاتيح الخزائن لم تكن ... على يد ميكائيل إلا لما يهوى
ولو مات جوعاً لم يمدّ إلى امرىء ... بمسألة كفاً ولم يعرض الشكوى
تعود ألاّ يبرح الدهر معطياً ... وعند سماع السوء أن يأخذ العفوا

(١) أخرجه البخاري (١٤٧٢) ومسلم (١٠٣٥) .

الكلب العقـــور

قال الله تعالى : ﴿ ولَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (١٧٦) ﴾ [الأعراف : ١٧٦] .

وأخرج أحمد عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعَلَيْهِ الكَآبَةُ فَسَالْتُهُ مَا لَهُ فَقَالَ : « **لَمْ يَأْتِنِي جِبْرِيلُ مُنْذُ ثَلاَثٍ** » . قَالَ فَإِذَا جِرْوُ كَلْبٍ بَيْنَ بُيُوتِهِ فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ فَبَدَا لَهُ جِبْرِيلُ عليه السلام فَهَشَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ رَآهُ فَقَالَ : « **لَمْ تَأْتِنِي** » . فَقَالَ إِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ تَصَاوِيرُ (١) .

إن عــضك الكلب فــبادر إلــى ... غــسل النجاسـات وطرح الــدّوا
ولا تـعض الكـلب فـــالله لـــم ... يــجـعلك والكلب بـــحـدٍّ ســوا
واقـــتله إن شـــئت ومن شـــرّه ... أرح جـــمـــيع الـــناس مما نوى
واصـــبـــر إذا لـم تســتطع قـتلـــه ... وأحـذر من الكلب وصـوت العـوى

---

(١) (حسن) أخرجه أحمد (٥ / ٢٠٣) وابن أبي شيبة (٥ / ٤٠٦) و(٨ / ٤٨١) والطبراني (١ / ١٦٢) من طريق ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن كريب عن أسامة به ، وقد حسن الحديث شيخنا الإمام مقبل بن هادي رحمه الله في الصحيح المسند (١ / ٤٠) ، وفي الباب عن ميمونة أخرجه مسلم (٢١٠٥) ، وانظر رسالة تحريم تصوير ذوات الأرواح لشيخنا الوادعي رحمه الله فقد ذكر فيها جملة من الأدلة فجزاه الله خيراً.

يصلي ويكذب

قال الله تعالى : ﴿ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (٤٥) ﴾ [العنكبوت : ٤٥].

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا (١٤٢) مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا (١٤٣) ﴾ [النساء :١٤٢ ـ ١٤٣] .

وأخرج الطبراني وابن أبي حاتم عنه ﷺ : " **قال من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله إلا بعداً** " (١) .

(١) (ضعيف) أخرجه الطبراني في الكبير (١١ / ٥٤) رقم(١١٠٢٥) وابن أبي حاتم في تفسيره (٩ / ٣٦٦) ، والقضاعي في مسند الشهاب (١ / ٣٠٥-٣٠٦) رقم (٥٠٩) من طريق أبي معاوية عن ليث عن طاووس عن ابن عباس به ، وفي سنده ليث ين أبي سليم ضعيف مختلط ، وفي الباب عن عمران بن حصين رضي الله عنه أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ ٣٠٦٥ – ٣٩٦٦) ، قال الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة (رقم ٩٨٥)، وفيه علتان :

[١] الانقطاع بين الحسن البصري وعمران بن حصين .

[٢] جهالة عمر بن أبي عثمان اهـ بتصرف .

obeikandl.com

حـــرف اليـــاء

(١٢٢)

رأيت شـيـخـاً يصلـي ... لـكـنه لا يبـالي
بالذنب فـعـلاً وتركـاً ... ويـطـعـم المرحـالي
يبـيـع ديناً بدنيـا ... لأنـه رأس مـالي
يحل شـيـئـاً حـرامـاً ... ويـخـتـلي بالخـوالي

طلـب الولـد

قال الله تعالى : ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (٢) إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (٣) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (٤) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا (٥) ﴾ [مريم : ٢ـ ٥] .

وأخرج ابن ماجة والبيهقي وابن خزيمة في صحيحه عن النبي ﷺ سُنن ابن ماجه - (ج ١ / ص ٢٩٢) « **إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ عِلْمًا عَلَّمَهُ وَنَشَرَهُ وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ يَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ** » (١) .

---

(١) (حسن) أخرجه بن ماجة (٢٤٢)والبيهقي في الشعب رقم (٣٤٤٨) وابن خزيمة (٢٤٩) من طريق محمد بن يحيى ثنا محمد بن وهب بن عقبة ثنا الوليد بن مسلم ثنا مرزوق بن أبي الهذيل ، حدثني الزهري ثنا أبو عبد الله الأغر عن أبي هريرة به ، وقد حسنه الإمام الألباني رحمه الله في أحكام الجنائز(٢٢٤) .

رب إني ضعفت ضعفاً كثيراً ... وأتاني الذي أتى زكريا
شاب رأسي ودق عظمي فهب لي ... ولداً صالحاً يكون سريًّا
يضع الناس في التخوم ويعلو ... بالبناء المتين فوق الثريّا
ربّ واجعله قدوةً وإماما ... راشداً في علومه ووليّا

obeikandl.com